

بسم الله الرحمن الرحيم

## صلاح الدين أدخل منبره إلى الأقصى بعد تحريره من الصليبيين وحكام المسلمين اليوم يدخلون منبره إلى الأقصى تحت حراب الاحتلال!!

دخل صلاح الدين، رحمه الله، المسجد الأقصى محرراً له من رجس الصليبيين، بعد هزيمتهم شر هزيمة في جهاد حمل لواءه قادة مسلمون عظام طوال عشرات السنين، إلى أن تكلم بالنجاح، بنصر من الله سبحانه على يد صلاح الدين في حطين، أولاً لخمس بقين من ربيع الآخر سنة 583هـ، ثم تحرير بيت المقدس ثانياً في السابع والعشرين من رجب سنة 583هـ. فلما وصل رسول صلاح الدين بالبشرى إلى الخليفة العباسي الناصر في بغداد - وكان قد عقد له لواء ولاية مصر والشام - ضج المسلمون بالتهليل والتكبير والحمد لله العزيز الجبار أن قسم ظهر الصليبيين وعادت القدس والأقصى إلى ديار الإسلام. لقد انشغل المسلمون في الأسبوع الأول بعد تحرير الأقصى في تطهير المسجد والصخرة من رجس الصليبيين، فغسلوهما وأضافوا لهما الطيب، وأعادوا للأقصى بهاءه ورونقه، وصدع الأذان في أرجائه بعد فراق طويل.

وقبل الجمعة التالية في الرابع من شعبان سنة 583هـ بعد أن أتموا هذا العمل العظيم أرسل صلاح الدين رسولاً إلى حلب ليحضر المنبر الذي كان قد صنعه نجار من حلب قبل نحو عشرين سنة في عهد نور الدين والي مصر والشام قبل صلاح الدين، وبقي المنبر ينتظر تحرير الأقصى ليدخله مزهواً بنصر الله ... وهكذا أحضر المنبر وأدخل المسجد ووضع بجانب المحراب عزيزاً كريماً في ظل الإسلام. ثم عُقدت صلاة الجمعة وصعد المنبر قاضي دمشق (محيي الدين بن زكي) بأمر من صلاح الدين، ثم خطب خطبته المشهورة في تلك الجمعة، وكان أول ما قاله فيها [فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]، وكانت أول خطبة في الأقصى بعد أكثر من تسعين سنة من احتلال الصليبيين للقدس في سنة 492هـ لسبع بقين من شعبان.

أيها المسلمون: أولئك هم جند الإسلام وقادته العظام، يحررون الأقصى أولاً ثم يدخلون المنبر فيه عزيزاً كريماً. واليوم، وبعد أن حرق اليهود منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى سنة 1969م وكانوا قد احتلوه 1967، فإن حكام المسلمين قد حرصوا على صناعة منبر على مثال منبر صلاح الدين ولكنهم لم يحرصوا على تحرير الأقصى كما فعل صلاح الدين! بل هم يسكتون عن احتلال يهود للأقصى ويفتخرون بأنهم (يعمرونه) بصنع المنبر وإدخاله إليه تحت حراب يهود، والمسجد يئن تحت الاحتلال ولسان حاله يقول «لا وزن ولا قيمة لمنبر مزخرف عظيم طويل عريض يزين محرابي ما دمت أسيراً حبيساً في ظل أشد الناس عداوةً، يهود».

أيها المسلمون: لقد تفاخر كفار مكة بعمارتهن للمسجد الحرام وهو تحت حراب شركهم وسوء طقوسهم حوله، وصراخهم وعريهم وهم يطوفون ... وظنوا أنهم يحسنون صنعا، فبين الله سبحانه في آيات محكمات كيف تكون عمارة مساجد الله، وأنها تكون بالإيمان والجهاد، وبحكم الإسلام وسلطانها، فإن يُعبد الله سبحانه في بناء متواضع، نجوم السماء تنفذ من سقفه إلى أرضه، ومياه المطر تدلف داخله، ومفروش بالحصى أو بخرق بالية ... ولكنه يستظل بسلطان الإسلام وتعلوه راية العُقاب، راية: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فهذا خير للمسجد ألف مرة من أن يعلوه الزخرف وتكسوه القُرُش الوثيرة، والمنابر العظيمة في الوقت الذي هو فيه أسير سجين تحت حراب الاحتلال. وصدق الله سبحانه: [أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ

الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ].

أيها المسلمون: إن حزب التحرير يدعوكم للعمل معه لإيجاد الخلافة التي تنفذ الأوصى وتحرره، ويزهو ويعلو فيه منبره، وعندها بحق يكون منبر صلاح الدين قد عاد إلى مكانه عزيزاً كريماً آمناً يسبح بحمد الله [وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ].

إن الأوصى الأسير لا يريد منبراً بل يريد محرراً ... يريد خليفة كالناصر، وقائداً كصلاح الدين، وجنداً ترنو عيونهم إلى إحدى الحسنين، ومن ثمَّ يكون النصرُ والفتح المبين، وعندها يفرح المؤمنون بنصر الله.

هكذا أيها المسلمون تكون عمارة مساجد الله،

[إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ، لِمِثْلِ هَذَا فليعمل العاملون].

الثالث عشر من محرم الحرام 1428هـ - 2007/02/02م

**حزب التحرير**